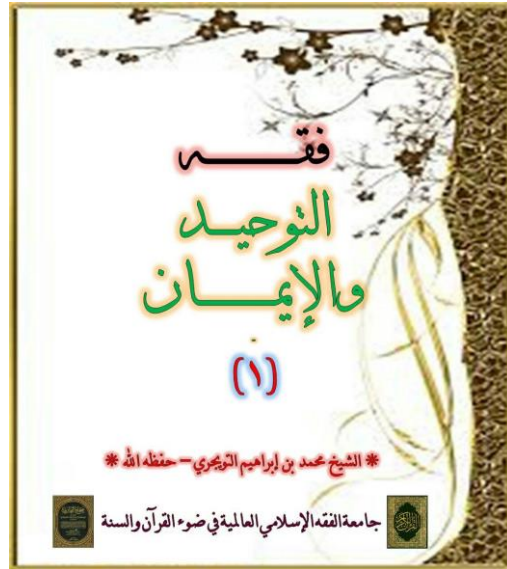


فقه التوحيد والإيمان



1

◆◆ الشريك أظلم الظلم ◆◆

◆ الشريك: هو جعل شريك لله تعالى في ربوبيته ، أو ألوهيته ، أو أسمائه وصفاته.

« فإذا اعتقد الإنسان أن مع الله خالقاً أو معيناً فهو مشرك، ومن اعتقد أن أحداً سوى الله يستحق أن يُعبد فهو مشرك، ومن اعتقد أن الله مثيلاً في أسمائه وصفاته فهو مشرك.

◎ خطر الشرك:

1- الشرك بالله ظلم عظيم؛

□ لأنه اعتداء على حق الله تعالى الخاص به وهو التوحيد.

◆ فالتوحيد أعدل العدل، والشرك أظلم الظلم ، وأقبح القبيح؛ لأنه تنقُصُ لرب العالمين، وصَرَفَ خالص حقه لغيره، وعدل غيره به.

ولعظيم خطر الشرك فإن من لقي الله مشركاً فإن الله لا يغفر له كما قال سبحانه:

❗ {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} [النساء/٤٨].

❗ ٢- الشرك بالله أعظم الذنوب،

□ فمن عبد غير الله فقد وضع العبادة في غير موضعها، وصرفها لغير مستحقها ، وذلك ظلم عظيم ، وجرم شنيع كما قال عز وجل :

❗ {إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣)} [لقمان/١٣].

❗ ٣- الشرك الأكبر محبط لجميع الأعمال، وموجب للهلاك والخسران، وهو من أكبر الكبائر:

❗ {وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} ٦٥ {بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ} ٦٦ [الزمر/٦٥-٦٦].

✳ عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أَلَا أُنبئُكُمْ بِأكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟» ثلاثاً، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «الإشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ»، وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكِنًا «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ» قال: فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ. متفق عليه.

◎ قبائح الشرك:

ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلشِّرْكَ أَرْبَعَ قَبَائِحَ فِي أَرْبَعِ آيَاتٍ ، وهي: ▼▼

1 ❁ - قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا (٤٨)} [النساء/٤٨].

2 ❁ - وقال الله تعالى: {وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (١١٦)} [النساء /١١٦].

3 ❁ - وقال الله تعالى: {إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (٧٢)} [المائدة /٧٢].

4 ❁ - وقال الله تعالى: {وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (٣١)} [الحج/٣١].

◎ عقوبة أهل الشرك:

❁ ١- قال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ} [البينة/٦].

❁ 2- وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدَاءً دَخَلَ النَّارَ». متفق عليه.

■ مختصر الفقه الإسلامي ■



2

﴿﴾ فقه أنواع الشرك ﴿﴾

◆ أساس الشرك وقاعدته التي بني عليها هو التعلق بغير الله، ومن تعلق بغير الله وكله الله إلى ما تعلق به، وعذبه به، وخذله من جهة ما تعلق به، وصار مذموماً لا حامد له، مخذولاً لا ناصر له كما قال سبحانه:

﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا﴾ (٢٢) { [الإسراء ٢٢/].

◎ فقه الشرك:

■ الإشراف بالله في أسمائه وصفاته ،

■ والإشراف بالله في حكمه ،

■ والإشراف بالله في عبادته ، □ كل هذه الأقسام شرك بالله الملك الحق.

◆ فالأول شرك في الربوبية،

◆ والثاني شرك في الطاعة،

◆ والثالث شرك في العبادة.

◆ والله عز وجل هو الرب العلي الكبير، المالك الخالق لكل شيء وحده لا شريك له. فله وحده حق التشريع، وله وحده حق العبادة.

◆ والشرك بالله في حكمه كالشرك بالله في عبادته، كلاهما شرك أكبر مخرج من ملة الإسلام ؛ لأن العبادة حق لله وحده لا شريك له كما قال سبحانه :

﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (١١٠) { [الكهف/١١٠].

◆ والحكم حق لله وحده لا شريك له كما قال سبحانه :

❗ {لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا (٢٦)} [الكهف / ٢٦].

❖ وكل من اتبع تشريعاً سوى ما أنزل الله فهو مشرك كافر بالله، وربّه ذلك التشريع الذي وضعه إبليس على السنة أوليائه من الكفرة كما قال سبحانه :

❗ {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٣١)} [التوبة / ٣١].

❖ وعبادة الشيطان هي اتباع نظامه وشرعه الذي يَجُرُّ به الخلق إلى الشرك والكفر.

❖ وقد حذرنا الله من هذا العدو بقوله سبحانه :

❗ {أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٦٠) وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٦١)} [يس / ٦٠ - ٦١].

❖ والمذاهب والأنظمة الوضعية المخالفة لشرع الله كلها أنداد تُعبد من دون الله، والحكم بها، والحب فيها، والبغض لمعاديها، كل ذلك من الشرك الأكبر:

❗ {أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ [الشورى / ٢١].

❖ والكفار الذين يسجدون للأصنام كفره فجرة، فإذا غيروا حكم الله، واتبعوا تشريع الشيطان، كان ذلك كفراً جديداً زائداً على كفرهم الأول

❗ كما قال سبحانه: {إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٣٧)} [التوبة / ٣٧].

■ مختصر الفقه الإسلامي ■

❖ جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة ❖

﴿إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾

وجه كونه عظيماً، أنه لا أقطع وأبشع من سوى المخلوق من تراب، بمالك الرقاب، وسوى الذي لا يملك من الأمر شيئاً، بمن له الأمر كله، وسوى الناقص الفقير من جميع الوجوه، بالرب الكامل الغني من جميع الوجوه، وسوى من لم ينعم بمشقال ذرة من النعم بالذي ما بالخلق من نعمة في دينهم، ودنياهم وأخراهم، وقلوبهم، وأبدانهم، إلا منه، ولا يصرف السوء إلا هو،

فهل أعظم من هذا الظلم شيء ؟؟ !

وهل أعظم ظلماً من خلقه الله لعبادته وتوحيده، فذهب بنفسه الشريعة، فجعلها في أخس المراتب جعلها عابدة لمن لا يسوى شيئاً، فظلم نفسه ظلماً كبيراً .

تفسير السعدي رحمه الله

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة



1

﴿ فقه أقسام الشرك ﴾

◆ الشرك نوعان:

◆ شرك أكبر

◆ وشرك أصغر.

◎ الأول: الشرك الأكبر ◎

«وهو جَعَلَ شريكَ لله في ربوبيته ، أو ألوهيته، أو أسمائه أو صفاته.

● وهذا الشرك ↪

◆ مخرج من الملة،

◆ ومحبط لجميع الأعمال،

◆ وصاحبه حلال الدم والمال،

◆ ومخلد في النار إذا مات ولم يتب منه.

◆ والشرك الأكبر هو صرف العبادة أو بعضها لغير الله

▼ كدعاء غير الله، والذبح والنذر لغير الله من أهل القبور والجن والشياطين وغيرهم، وكدعاء غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله كسؤال الغنى والشفاء، وطلب الحاجات ونزول الغيث من غير الله ونحو ذلك مما يقوله الجاهلون عند قبور الأولياء والصالحين، أو عند الأصنام من أشجار وأحجار ونحوها.

❗ قال الله تعالى : { إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ } [المائدة/٧٢].

❖ من أنواع الشرك الأكبر:

(١١)- الشرك في الخوف:

□ وهو أن يخاف غير الله من وثن ، أو صنم ، أو طاغوت ، أو ميت ، أو غائب من جن أو إنس أن يضره أو يصيبه بما يكره.

→ وهذا الخوف من أعظم مقامات الدين وأجلّها، فمن صرفه لغير الله فقد أشرك بالله الشرك الأكبر ، وهو سلاح الشيطان الذي يهلك به الإنسان:

❗ {إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [آل عمران/١٧٥].

(٢٢)- الشرك في التوكل:

□ التوكل على الله في جميع الأمور وفي جميع الأحوال من أعظم أنواع العبادة التي يجب إخلاصها وحده.

→ فمن توكل على غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله كالتوكل على الموتى والغائبين ونحوهم في دفع المضار، وتحصيل المنافع والأرزاق فقد أشرك بالله الشرك الأكبر.

❗ قال الله تعالى: { وَاعْلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ } [المائدة/٢٣].

(٣٣)- الشرك في المحبة:

□ محبة الله هي المحبة التي تستلزم كمال الذل وكمال الطاعة لله .

وهذه المحبة خالصة ، لا يجوز أن يُشرك معه فيها أحد.

→ فمن أحب من دون الله شيئاً كما يحب الله تعالى فقد اتخذ من دون الله أنداداً في الحب والتعظيم ، وهذا شرك أكبر.

❗ قال الله تعالى: { وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ } [البقرة/١٦٥].

(٤٤)- الشرك في الطاعة:

□ من الشرك في الطاعة طاعة العلماء والأمراء والرؤساء والحكام في تحليل ما حرم الله، أو تحريم ما أحل الله.

→ فمن أطاعهم في ذلك فقد اتخذهم شركاء ، في التشريع ، والتحليل ، والتحريم ، وهذا من الشرك الأكبر كما قال سبحانه :

❗ {اتَّخِذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ} [التوبة/٣١].

◎ الثاني: الشرك الأصغر: ◎

→ هو ما سماه الشارع شركاً ولم يصل إلى الأكبر، يُنقص التوحيد، لكنه لا يُخرج من الملة، وهو وسيلة إلى الشرك الأكبر، وحكم فاعله حكم عصاة الموحدين، ولا يحل دمه ولا ماله.

❖ والشرك الأكبر محبط لجميع الأعمال،

❖ أما الشرك الأصغر فيحبط العمل الذي قارنه.

♦ ولم يرد لفظ الشرك في القرآن إلا ويراد به الأكبر، أما الأصغر فقد وردت به السنة المتواترة.

1 ❗ - قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف/١١٠].

2 ❖- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءَ عَنِ الشِّرْكِ ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكْنَاهُ وَشِرْكُهُ». أخرجه مسلم.

■ مختصر الفقه الإسلامي ■

❧ جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة ❧



2

❖ أقسام الشرك الأصغر ❖

1❧ أول : الشرك الأصغر في العبادات القلبية ، ومن أمثلته :

♦ ١- يسير الرياء

→ والرياء هو: أن يُظهر الإنسان العمل الصالح ويحسنه عند الناس ليعظموه ويمدحوه .
❧ والرياء أنواع كثيرة كالمرءاة بالأقوال ليقال عالم أو فقيه ، والمرءاة بالأعمال ليقال عابد أو شجاع أو كريم ، والمرءاة بالهيئة واللباس ليقال زاهد .
❧ وهذا الرياء محرم ، ويبطل العمل الذي يصاحبه .

♦ ٢- إرادة الإنسان بعمله الدنيا وحدها ،

→ كمن يغزو ليأخذ من الغنيمة ، ومن يحج ليأخذ المال ، ومن يطلب العلم الشرعي من أجل الشهادة .

♦ ٣- الاعتماد على الأسباب فقط ،

فمن اعتقد أن السبب ينفعه من دون الله فقد وقع في الشرك الأكبر ، ومن اعتمد على السبب مع اعتقاده أن الله هو الذي ينفع ويضر فقد وقع في الشرك الأصغر ، والواجب على الإنسان فعل الأسباب بجوارحه مع توكله على الله بقلبه .

٤- التطير ،

وهو التشاؤم بمرئي ، أو مسموع ، أو مكان ، أو زمان ونحو ذلك .
فمن حمله ذلك على فعل ما يريد تركه ، أو ترك ما يريد فعله فقد تطير ووقع في الشرك الأصغر ،

ويستثنى من ذلك الفأل الحسن .

2) الثاني : الشرك الأصغر في الأفعال ،

□ وأنواعه كثيرة ، ومن أمثلته :

❖ التمايم الشركية

وهي كل ما يعلق على الأطفال والمرضى والبهائم أو غيرها من تعاويذ لدفع البلاء أو رفعه ، وهذا كله شرك أكبر إذا اعتقد أنها تنفع بذاتها من دون الله .
□ وإن اعتقد أن الله هو النافع الشافي ، لكن تعلق قلبه بها في دفع الضرر فهذا شرك أصغر ؛ لاعتماده على الأسباب .

3) الثالث : الشرك الأصغر في الأقوال ،

وهو أنواع كثيرة ، ومن أمثلته :

1- ❖ الحلف بغير الله ،

❖ فإن قصد به تعظيم المحلوف به كتعظيمه لله أو أشد فهذا شرك أكبر ، وإن كان دون ذلك فهو شرك أصغر .

❖ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ». أخرجه أبو داود والترمذي.

2- ❖ التشريك بين الله تعالى وأحد الخلق بالواو □ كقول: ما شاء الله وشئت ، أو : مالي إلا الله

وأنت ، ❖ فهذا شرك أكبر ،

❖ فإن اعتقد أن الله هو الخالق وحده ، والمخلوق مباشر للأمر فهذا شرك أصغر .

❖ عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « لا تَقُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانٌ ، وَلَكِنْ قُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مَا شَاءَ فُلَانٌ ». أخرجه أحمد وأبو داود.

3- ❖ الاستسقاء بالنجوم ،

❖ وهو أن يطلب من النجم أن ينزل الغيث ، أو ينسب الغيث إلى النجم ، □ فمن اعتقد أن النجم هو المنزل للغيث بدون مشيئة الله فهذا شرك أكبر .

❖ وإن اعتقد أن الله هو المنزل للغيث ، ولكنه جعل النجم سبباً في نزول الغيث ، فهذا شرك أصغر ؛ لأنه جعل ما ليس بسبب سبباً .

4- ومن الشرك الأصغر التسمي بأسماء فيها تعبيد لغير الله كعبد الرسول وعبد الكعبة ونحو ذلك .

الشرك الأصغر قد يكون أكبراً على حسب ما يكون في قلب صاحبه .
فيجب على المسلم الحذر من الشرك مطلقاً: الأكبر والأصغر ،
فالشرك ظلم عظيم ، وَتَقْصُ لرب العالمين كما قال سبحانه :
{ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ } [لقمان/١٣] .

مختصر الفقه الإسلامي

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

وفي الحديث:

«أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر» فسئل عنه فقال: «الرياء»

١- شدة الخوف من الوقوع في الشرك الأصغر، وذلك من وجهين:

الأول: أن الرسول -ﷺ- تخوف من وقوعه تخوفاً شديداً .

الثاني: أنه -ﷺ- تخوف من وقوعه في الصالحين الكاملين فمن دونهم من باب أولى .

٢- شدة شفقه -ﷺ- على أمته وحرصه على هدايتهم ونصحه لهم .

المخصص في شرح كتاب التوحيد للفوزان

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

تم بحمد الله الدرس الأول



❖ صفة وضوء النبي ﷺ ❖

♦ عن حمران مولى عثمان أنه رأى عثمان بن عفان رضي الله عنه دعا بإناء، فأفرغ على كفيه ثلاث مرار فغسلهما، ثم أدخل يمينه في الإناء، فمضمض واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ويديه إلى المرفقين ثلاث مرار، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه ثلاث مرار إلى الكعبين. ثم قال:

❖ قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوءِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» متفق عليه.

● أنواع وضوء النبي ﷺ

❖ ثبت أن النبي ﷺ توضعاً مرة مرة، ومرتين مرتين، وثلاثاً ثلاثاً، وكل هذا سنة.

❖ والأفضل للمسلم أن يُتَوَضَّعَ ، فيأتي بهذا مرة، وبهذا مرة ؛ إحياء للسنة ، ويداوم على الأكمل كما سبق.

1❖- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً. أخرجه البخاري.

2❖- وعن عبدالله بن زيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ. أخرجه البخاري.

◎ حكم الوضوء لكل صلاة :

□ يجب على المحدث أن يتوضأ إذا أراد الصلاة، ويسن تجديد الوضوء لكل صلاة فريضة، وله أن يصلي صلوات بوضوء واحد.

1❖ - قال الله تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ} [المائدة/6].

2❖- وعن عمرو بن عامر عن أنس رضي الله عنه قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالَ: يُجْزِئُ أَحَدَنَا الْوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ . أخرجه البخاري.

3❖- وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الصَّلَوَاتِ يَوْمَ الْفَتْحِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، وَمَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئاً لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ. قَالَ: «عَمداً صَنَعْتُهُ يَا عُمَرُ». أخرجه البخاري.

❖ صفة الدعاء بعد الفراغ من الوضوء:

1❖- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ». أخرجه مسلم.

2❖- وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رَقِيٍّ، ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ، فَلَمْ يُكْسَرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة والطبراني في الأوسط.

● نواقض الوضوء:

▼ نواقض الوضوء ستة: ▼

1الأول: الخارج من السبيلين كالبول، والغائط، والريح، والمني، والمذي، والدم ونحوها. □ أما الداخل فيهما كالتحاميل فلا ينقض الوضوء ، ولا يفسد الصوم .

2الثاني: زوال العقل بنوم مستغرق، أو إغماء، أو مسكر، أو جنون.

3الثالث:مس الفرج باليد من غير حائل.

4الرابع:كل ما أوجب غسلًا كالجنابة، والحيض، والنفاس.

5الخامس:الردة عن الإسلام.

6السادس:أكل لحم الجزور، ويشمل كل ما حمل خف البعير.

1- عَنْ بُسْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ». أخرجه أحمد والنسائي.

2- وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَوَضَّأْ» قَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «نَعَمْ فَتَوَضَّأْ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ». أخرجه مسلم.

■ مختصر الفقه الإسلامي ■

❧ جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة ❧



❶ التصوير من أعظم أسباب الشرك بالله: ❶

● تصوير كل ذي روح محرم، بل هو من كبائر الذنوب ، وله أثره البالغ المشين في إفساد الدين والخُلُق ، قديماً وحديثاً.

▲ فقديماً :

◀ التصوير هو سبب أول كفر وقع في الأرض ، وهو تصوير بعض الصالحين من قوم نوح، وهم : (ود ، وسواع ، ويغوث ، ويعوق ، ونسرا) بقصد حَسَن ؛ ليراهم الناس ، ويتذكروا عبادتهم فينشطوا للعبادة، ثم طال الزمن فعبدوهم من دون الله.

● فأول جناية شركية على التوحيد في الدنيا إنما كانت بسبب التصوير.

◆ وحديثاً :

◀ أن التصوير الآن سَبَبُ فساد الدين، وضياع الأخلاق، وانتشار الرذيلة ، والقضاء على مكارم الأخلاق، بتصوير النساء عاريات متبرجات ، وعَرَضْنَهُنَّ أمام غرائز الرجال، ليفسدوا دينهم وأخلاقهم ، وقد عمَّ هذا البلاء وطَمَّ ، وهذه أعظم جناية على الدين والأخلاق.

▲ ودرء المفساد مقدم على جلب المصالح ، وما أفضى إلى محرم فهو محرم ،

? ? فكيف إذا كان هو محرم ثم أفضى إلى محرم ؟ ? ?

? ? وكيف وقد لعن الله المصورين ؟ ? ?

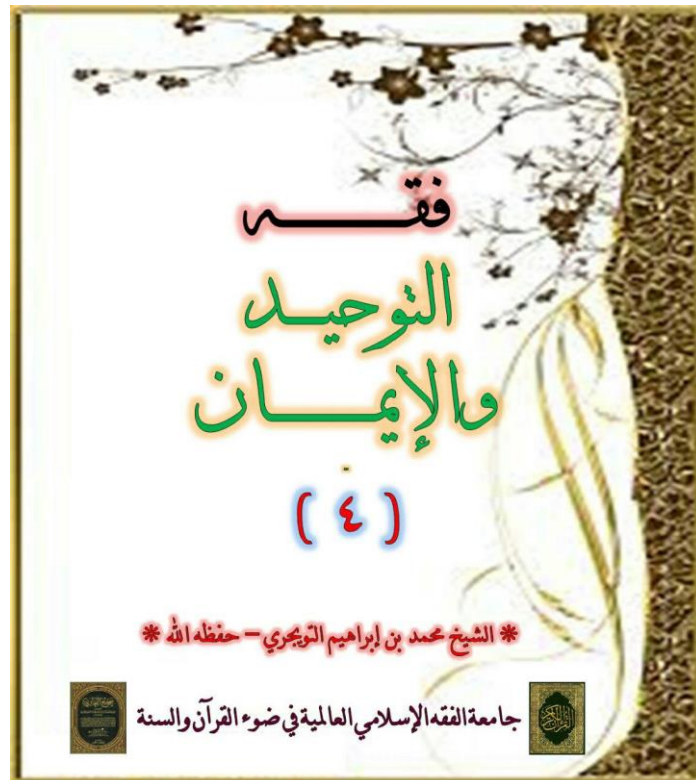
? ? وكيف وقد توعد الله المصورين بأشد العذاب ؟ ? ?

? ? وكيف وفاعله مخالف لأمر الله ورسوله ؟ ? ?

1 ❖ - قال الله تعالى : { وَمَنْ يَعَصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ } [النساء/ ١٤].

2 ❖ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ مِنْ أَشَدِّ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَاباً الْمَصُورُونَ». متفق عليه.

3 ❖ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا دَرَّةً ، أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ شَعِيرَةً ». متفق عليه.



■ النفاق ■

❖ النفاق: هو إظهار الإسلام، وإبطان الكفر.

❖ سمي بذلك؛ لأنه يدخل في الإسلام من باب، ويخرج من باب آخر.

❖ قال الله تعالى: {وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ (٦١)} [المائدة: ٦١].

● خطر النفاق:

→ النفاق أشد وأخطر من الكفر، وأهله في الدرك الأسفل من النار؛ لعموم الابتلاء بهم، وشدة فتنتهم على الإسلام وأهله.

→ فهم منسوبون إليه وإلى نصرته وموالاته، وهم أشد أعدائه.

❖ 1 - قال الله تعالى: {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (١) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (٣)} [المنافقون: ١ - ٣].

❖ 2 - وقال الله تعالى: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا (١٤٥)} [النساء: ١٤٥].

❖ 3 - وقال الله تعالى: {الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٦٧)} [التوبة: ٦٧].

◎ أقسام النفاق ◎

■ النفاق قسمان :

[1] الأول: النفاق الأكبر،

□ وهو النفاق الاعتقادي، بأن يظهر الإنسان الإسلام ، ويُبطن الكفر، وصاحبه كافر في الدرك الأسفل من النار إن مات ولم يتب منه.

❖ قال الله تعالى: { إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا (١٤٥) } إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (١٤٦) } [النساء/١٤٥ - ١٤٦].

[2] الثاني: النفاق الأصغر،

□ وهو النفاق في الأعمال ونحوها، وصاحبه لا يخرج من ملة الإسلام، لكنه عاصٍ ، فعليه التوبة منه ؛ لئلا يفضي به إلى النفاق الأكبر.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعََهَا: إِذَا انْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ». متفق عليه.

■ موسوعة الفقه الإسلامي ■

❧ جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة ❧



6

❖ وصف أنواع النفاق ❖

❖ أنواع النفاق الأكبر ❖

❖: النفاق الاعتقادي ثمانية أنواع:

① - تكذيب الرسول - صلى الله عليه وسلم -.

② - تكذيب بعض ما جاء به الرسول - صلى الله عليه وسلم -.

③ - بغض الرسول - صلى الله عليه وسلم -.

④ - بغض ما جاء به الرسول - صلى الله عليه وسلم -.

٥٥ - كراهية انتصار دين الرسول - صلى الله عليه وسلم - .

٥٦ - المسرة بانخفاض دين الرسول - صلى الله عليه وسلم - .

٥٧ - عدم اعتقاد وجوب تصديق الرسول - صلى الله عليه وسلم - فيما أخبر به .

٥٨ - عدم اعتقاد وجوب طاعته - صلى الله عليه وسلم - فيما أمر به .

❏ وغير ذلك مما دل عليه الكتاب والسنة على أنه من النفاق الأكبر المخرج من ملة الإسلام، الذي لا يكون صاحبه إلا عدواً لله ورسوله .

□ فهذه الأنواع الثمانية ونحوها مما ورد في القرآن والسنة، صاحبها في الدرك الأسفل من النار .

❖ من صفات المنافقين في القرآن ❖

☀ ١ - قال الله تعالى: {الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٦٧)} [التوبة: ٦٧].

☀ ٢ - وقال الله تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (١٤) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٥)} [البقرة: ١٣ - ١٥].

☀ ٣ - وقال الله تعالى: {اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢)} [المنافقون: ٢].

❖ أصول النفاق الأصغر ❖

❏ أصول النفاق العملي خمسة:

1❏ إذا حدث كذب ..

2❏ إذا عاهد غدر ..

3❏ إذا وعد أخلف ..

4❏ إذا خاصم فجر ..

5❏ إذا أؤتمن خان.

1❖ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ». متفق عليه .

2 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ، إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ». متفق عليه

■ موسوعة الفقه الإسلامي ■

❧ جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة ❧



7

❖ فقه جزاء النفاق في الدنيا والآخرة ❖

❖ الفرق بين النفاق الأكبر والأصغر ❖

❖ أهم الفروق بين النفاق الأكبر والأصغر:

❶ - النفاق الأكبر يخرج من الملة، والنفاق الأصغر لا يخرج من الملة.

❷ - النفاق الأكبر صاحبه مخلد في النار، وصاحب النفاق الأصغر لا يخلد في النار.

❸ - النفاق الأكبر لا يصدر من مؤمن، والنفاق الأصغر قد يصدر من المؤمن.

❹ - النفاق الأكبر اختلاف السر والعلانية في النية، والنفاق الأصغر اختلاف السر والعلانية في العمل.

❺ - النفاق الأكبر في الغالب لا يتوب صاحبه، والنفاق الأصغر قد يتوب صاحبه فيتوب الله عليه.

● وجود المنافقين: ●

▲ المنافقون موجودون في كل زمان ومكان.

● ويكثر عددهم، ويزداد ظهورهم عندما تظهر قوة الإسلام، ولا يستطيعون مقاومتها في الظاهر، فيظهرون الدخول فيه، لأجل مقاومتها والكيد له في الباطن، وتمزيق وحدة أهله.

● وكذلك يُظهرون الإسلام، ويبطنون الكفر ليعيشوا مع المسلمين، ويأمنوا على دمائهم وأموالهم.

● وهم يظهرون في كل زمان ومكان بثياب مختلفة من الرؤساء، والأمرء، والعلماء، والعباد، والتجار، والأطباء وغيرهم.

● ولعظيم خطرهم وضررهم هتك الله أستارهم، وكشف أسرارهم في القرآن الكريم، وجلى لعباده صفاتهم وأعمالهم؛ ليحذروهم، ويكونوا على بينة من أمرهم، فهم أشد الأعداء خطراً، وأعظمهم مكرًا وكيداً، وأكثرهم تلبيساً وخداعاً.

● يظهرون ويختفون .. ويكثرون ويقلون .. والله عليم بما يعملون.
- قال الله تعالى: {وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَاعْرِفْتُهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَنَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ} (٣٠) [محمد: ٣٠].

● حكم المنافقين: ●

① - المنافقون الذين يظهرون الإسلام، ويبطنون الكفر.

● في الدنيا: لهم أحكام المسلمين.

● وفي الآخرة: جميع أعمالهم باطلة، وهم في الدرك الأسفل من النار.

● ١ - قال الله تعالى: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا} (١٤٥) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا} (١٤٦) [النساء: ١٤٥ - ١٤٦].

● ٢ - وقال الله تعالى: {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ} (٢٨) [محمد: ٢٨].

② - أما أهل النفاق الأصغر.

فمن تاب في الدنيا تاب الله عليه، ومن لم يتب فحكمه حكم أهل الكبائر

وعصاة الموحدين، يعذب بقدر ذنوبه ثم يخرج من النار، وقد يعفو الله عنه فلا يدخله النار.

● قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا} [النساء: ٤٨].

● عقوبة المنافقين: ●

● ١ - قال الله تعالى: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا} (١٤٥) [النساء: ١٤٥].

٢- وقال الله تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (٦٨)} [التوبة: ٦٨].

٣- وقال الله تعالى: {بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٣٨) الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِيتُوا لَهُمْ عُرْسًا وَإِنَّ عَذَابَ اللَّهِ جَمِيعًا (١٣٩)} [النساء: ١٣٨ - ١٣٩].

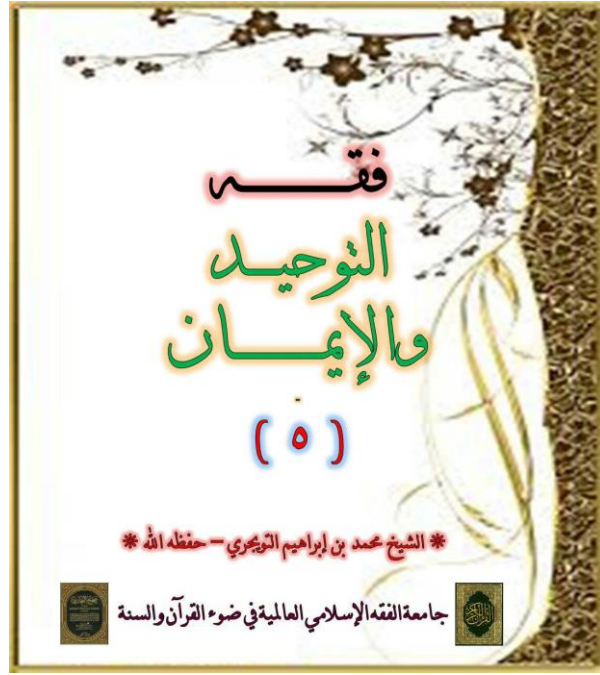
٤- وقال الله تعالى: {وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعْنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} [الفتح: ٦].

■ موسوعة الفقه الإسلامي ■

﴿﴿ جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة ﴾﴾



﴿﴿ تم بحمد الله الدرس الأول ﴾﴾



1

❖ فقه تعظيم خطر البدعة ❖

◎ البدعة ◎

● البدعة هي : كل قول أو فعل أو ترك تَعَبَّدَ به العبد لله تعالى وليس في الدين ما يدل على مشروعيته.

❖ فكل ما فعله الإنسان على سبيل القربة إلى الله مما لم يكن له أصل في الشرع فهو بدعة كالاحتفال بالمولد النبوي، والإسراء والمعراج ونحو ذلك.

هو البدع بريد الشرك، وأول ما دخل الشرك على الناس هو بسبب الغلو في الأنبياء والصالحين.

❖ خطر البدع:

▲ البدعة هي الزيادة في الدين بعد كماله.

▲ ومن طبيعة البدعة بأنواعها التمدد والتفجر والانتشار.

▲ تنتقل من شخص إلى شخص، ومن جماعة إلى جماعة، ومن بلد إلى بلد، على سبيل العدوى والتقليد.

▲ وأكثر من يشيدها وينشرها علماء السوء القاصرة أفهامهم، والناقصة عقولهم وعلومهم وورعهم، مما يجعل العامة يغترون بهم، ويقتدون بفعلهم ولو كان باطلاً مردوداً.

▲ وباستمرار فعل هؤلاء العلماء للبدع يستقر في نفوس العامة فضلها أو فرضها، حتى تصبح ديناً يواظبون عليه، ويتقربون إلى الله به.

▲ تبدأ على سبيل الاستحسان، ثم تقود إلى ما هو شر منها من الشرك.

● وأول من ابتدع بدعة المولد النبوي هم الفاطميون في مصر لما رأوا النصارى يعظمون مولد المسيح، ويجعلون لهم عيداً يعطلون به المتاجر والأعمال، اقتدوا بهم فابتدعوا بدعة تعظيم المولد النبوي مضاهاة للنصارى.

▲ ثم اشتهرت وانتشرت بدعة المولد في البلدان بسبب الجهل والعدوى والتقليد الأعمى.

▲ وقد نشأ عن هذه البدعة ما هو شر منها من الغلو والإطراء والنياحة، وضرب الدفوف، وشرب الخمر، واختلاط الرجال بالنساء وغير ذلك من الكبائر.

■ وما أحدث قوم بدعة إلا رُفِعَ مثلها من السنة.

☀ ١ - قال الله تعالى: {فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [الأنعام: ١٤٤].

☀ ٢ - وقال الله تعالى: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ} [الأعراف: ٣٣].

❖ أسباب ظهور البدع:

[١] - الجهل بأحكام الدين:

☀ قال الله تعالى: {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعَاغِلُونَ} [الأعراف: ١٧٩].

[٢] - التشبه بالكفار:

☀ قال الله تعالى: {وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (١٣٨) إِنَّ هَؤُلَاءِ مَثَبُ رِجَالٍ هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٣٩)} [الأعراف: ١٣٨ - ١٣٩].

- وجوه اجتماع البدع والمعاصي:
- البدع من جملة المعاصي، فكلٌّ منهما منهي عنه، فكل بدعة معصية، وليس كل معصية بدعة.
- وروايل البدع والمعاصي مؤذنة باندراس الشريعة، وذهاب السنة.
- فكلما قويت السنن ضعفت البدع والمعاصي، وكلما كثرت البدع والمعاصي ضعفت السنن ثم زالت.
- وروايل البدع والمعاصي متفاوتة، فكما أن المعاصي تنقسم إلى ما يكفر به الإنسان وما لا يكفر به، وإلى كبائر وصغائر، فكذلك البدع مثلها.
- هذه وجوه اجتماع البدعة والمعصية

● الفرق بين البدع والمعاصي:

- ① - مستند النهي عن المعصية غالباً هو الأدلة الخاصة من الكتاب والسنة، أما البدعة فمستند النهي عنها الأدلة العامة.
- ② - المعصية مخالفة المشروع في الدين بترك مأمور، أو فعل محظور، أما البدعة فهي مضاهية للمشروع، تضاف إلى الدين وتُلحق به.
- ③ - المعصية جرم عظيم؛ لما فيها من عدم توقير الله، وتجاوز حدوده، بخلاف البدعة؛ فإن صاحبها يرى أنه موّقر لله، معظم لدينه، ممتثل لأمره.
- ④ - صاحب المعصية يرى أنه مبتلى بها، مقر بمخالفته لحكم الله ورسوله. أما البدعة فهي جرم عظيم؛ لما فيها من مجاوزة حدود الله بالتشريع، ورمي الشرع بالنقص، وأنه يكمله بهذه البدع.
- ⑤ - صاحب المعصية يحدث نفسه دائماً بالتوبة من المعصية وصاحب البدعة لا يحدث نفسه بالتوبة من البدعة، لكونه يرى عمله قربة إلى الله. فبالبدعة أحب إلى الشيطان من المعصية؛ لأن المعصية يتاب منها، والبدعة لا يتاب منها غالباً.
- ⑥ - جنس البدعة أعظم من جنس المعصية، ذلك أن فتنة المبتدع في أصل الدين، وفتنة العاصي في الشهوات.

■ موسوعة الفقه الإسلامي ■

﴿ جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة ﴾



2

❖ فقه قواعد معرفة البدع ❖

1- الأصل الأول :

● التقرب إلى الله بما لم يشرع ..

❖ فمن تقرب إلى الله بما لم يشرعه الله ورسوله فقد ابتدع

❖ فالتقرب إلى الله بعبادة لا بد فيه من أمرين: ▼▼

❖ الأول: ثبوت أصل العبادة بدليل شرعي صحيح.

❖ الثاني: اتباع الرسول - صلى الله عليه وسلم - في كيفيةها.

❖ فمخالفة الأصل الأول تحصل بما يلي:

❖ أن تستند العبادة إلى حديث مكذوب ..

❖ أو إلى قول مَنْ ليس قوله حجة ..

❖ أو تكون العبادة مخالفة للسنة ..

❖ أو مخالفة لعمل السلف ..

❖ أو مخالفة لقواعد الشريعة.

❶ - كل عبادة مبنية على حديث مكذوب فهي بدعة؛ لأنها تشريع لم يأذن به الله.

❷ - وكل عبادة تستند إلى الرأي المجرد والهوى فهي بدعة ضلالة.

❖ فالكتاب والسنة هما جهة العلم عن الله، ومعرفة أحكام الله وشرعه.

❖ فكل عبادة لا تستند إلى كتاب أو سنة فهي بدعة ضلالة.

● وما ابتدع عالم رباني قط، ولكن الناس استفتوا مَنْ ليس بعالم، فَضَلَّ، وأضل، وهدم.

❖ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى

إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُحَالًا، فَسُئِلُوا، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا». متفق عليه.

❖ وإذا ترك الرسول - صلى الله عليه وسلم - شيئاً مع وجود المقتضي له، وانتفاء المانع، ففعله بدعة،

❖ كالتلفظ بالنية عند الدخول في الصلاة، والأذان للعيدين، وصلاة ركعتين عقب السعي بين الصفا والمروة.

❖ وَتَرَكُ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - فِعْلُ أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ لَا يَخْلُو مِنْ ثَلَاثِ حَالَاتٍ:
❖ الأولى: أن يتركه - صلى الله عليه وسلم - لعدم وجود المقتضي له كتركه قتال مانعي الزكاة، فهذا الترك لا يكون سنة.

❖ الثانية: أن يترك - صلى الله عليه وسلم - الفعل مع وجود المقتضي له لقيام مانع يمنعه من فعله، كتركه - صلى الله عليه وسلم - قيام رمضان جماعة خشية أن يُكتب قيامه على الأمة فتعجز عنه.

❖ فهذا الترك لا يكون سنة، فلما زال المانع بموته - صلى الله عليه وسلم - كان فِعْلُ مَا تَرَكَ مشروعاً، وعُمِلَ بسنته كما جمع عمر رضي الله عنه الناس على إمام واحد في صلاة التراويح.

❖ الثالثة: أن يترك - صلى الله عليه وسلم - الفعل مع وجود المقتضي له، وانتفاء المانع منه، فيكون تَرَكَ ذَلِكَ سنة، كتركه - صلى الله عليه وسلم - الأذان لغير الصلوات الخمس كصلاة التراويح والعيدين ونحوهما.

❖ وكل عبادة ترك السلف فعلها مع وجود المقتضي، وزوال المانع، ففعلها بدعة،
❖ كصلاة الرغائب، والاحتفال بالمولد النبوي، ورأس السنة الهجرية، وليلة الإسراء والمعراج ونحو ذلك،

❖ فكل ما تركه النبي - صلى الله عليه وسلم - من العبادات إن تركها الصحابة بعد وفاته فهذا دليل قاطع على أن فعلها بدعة،
❖ وإن فعلها الصحابة بعد وفاته علمنا أنه تركها لأجل مانع كتركه صلاة التراويح جماعة خشية أن تفرض على الأمة.

❖ فكل عبادة لم يتعبد بها أصحاب الرسول - صلى الله عليه وسلم - لا يجوز التعبد بها،
❖ وكل عبادة اتفق على تركها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسلف الأمة من بعده فهي بلا شك بدعة ضلالة.

❖ موسوعة الفقه الإسلامي ❖

❖ جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة ❖

الفلو

الغلوفي العبادة بالزيادة فيها على الإِقدَر المشروع بدعة .
كالتقرب إلى الله بقيام الليل كله دائماً . . أو بصوم الدهر كله
. . أو باعتزال النساء وترك الزواج . . ورمي الجمار في الحج
بالأحجار الكبار ونحو ذلك .
والوسوسة في الوضوء والغسل، والتعمق والتشدد في الوضوء
والغسل والنظافة ونحو ذلك .

موسوعة الفقه الإسلامي

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

3

❖ حقيقة أصول البدعة ❖

❖ كل عبادة مخالفة لقواعد الشريعة ومقاصدها فهي بدعة،
مـوذلك مثل صلاة الرغائب.

❖ فإن النوافل في الأصل فعلها في البيوت أولى من فعلها في المساجد،
❖ وفعلها منفرداً أولى من فعلها جماعة إلا ما خصه الشرع كالترأويح.
❖ وكذا الأذان لصلاة التطوع كالعيدين، والاستسقاء ونحوهما.
مـفإن الأذان يشرع للفرائض فقط دون النوافل.

❖ كل تقرب إلى الله بفعل شيء من العادات أو المعاملات لم يشرعه الله ورسوله فهو بدعة.
❖ مثل التقرب إلى الله بالصمت الدائم..

❖ أو القيام في الشمس ..

❖ أو اتخاذ لبس الصوف والمرقعات عبادة وطريقة إلى الله ..

❖ أو حرمان النفس من الأكل والشرب والجماع.

1❖ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيَّنَّا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَخْطُبُ إِذَا هُوَ
بِرَجُلٍ قَائِمٍ، فَسَأَلَ عَنْهُ؟ فَقَالُوا: أَبُو إِسْرَائِيلَ، نَذَرُ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ، وَلَا يَسْتَظِلَّ، وَلَا يَتَكَلَّمَ،
وَيَصُومَ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مُرُّهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ وَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ»
أخرجه البخاري .

2❖ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَتْهُمْ تَقَالُوهَا،

فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؟ أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ، وَأَصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي». متفق عليه .

❖ وكل تقرب إلى الله بفعل ما نهى الله ورسوله عنه فهو بدعة.

❖ وذلك مثل من يتقرب إلى الله بمشابهة الكفار ..

❖ أو بسماع الملاهي، والرقص ونحو ذلك،

وهذه بدعة من جهة أصلها، ومن جهة وصفها.

❖ فهي تَقَرُّبٌ إلى الله بما لم يشرعه مما نهى عنه ..

❖ وهي خروج عن منهج الدين بموافقة أعداء الله ..

❖ وهي ذريعة إلى أن يعتقد فيها أنها من الدين إذا فعلها أهل العلم والدين .. وهذه هي أصول البدعة.

❖ وكل عبادة جاءت في الشرع على صفة مقيدة فتغيير هذه الصفة بدعة.

● فكل عبادة لها زمان، ومكان، وجنس، ومقدار، وكيفية.

❖ فالزمان كصلاة التراويح في رمضان، وفعلها في غير رمضان بدعة.

❖ والمكان كالاعتكاف في المسجد وجعل الاعتكاف في غير المسجد بدعة.

❖ والجنس كالأضحية ببهيمة الأنعام، والأضحية بما سواها بدعة.

❖ والمقدار كالصلوات المفروضة خمس، وزيادة صلاة سادسة بدعة.

❖ والكيفية كالوضوء الشرعي مرتباً، والبدء بغسل الرجلين ثم اليدين بدعة.

❖ كل عبادة مطلقة ثبتت في الشرع بدليل عام، فإن تقييدها بزمان، أو مكان أو نحوهما بدعة.

وهو ذلك كصلاة النوافل .. وصوم التطوع ونحوهما.

❖ فالصوم في الجملة مندوب إليه، لم يخصه الشرع بوقت دون وقت،

● فإذا خص الإنسان صوم يوم بعينه كالأربعاء أو أياماً من الشهر كالخامس والعاشر مثلاً،

● أو خص الأيام الفاضلة بعبادة لم تشرع فيها خاصة كتخصيص يوم كذا بصدقة أو طعام أو صيام ..

● وتخصيص ليلة كذا كتخصيص ليلة النصف من شعبان بصلاة وقراءة قرآن ونحو ذلك،

وهذا كله وأمثاله بدعة ضلالة.

❖ موسوعة الفقه الإسلامي ❖

❖ جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة ❖

الغلوي في الدين يقع في باين:
الأول: باب العبادات

ويكون يجعل ما ليس بواجب ولا مستحب بمنزلة الواجب
والمستحب كصيام الدهر، وقيام الليل كله.

الثاني: باب المعاملات

ويكون يجعل ما ليس بمحرم ولا مكروه بمنزلة المحرم والمكروه
كترك الكسب والنكاح وأكل الطيبات.

موسوعة الفقه الإسلامي

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

فقه
التوحيد
والإيمان
(٦)

* الشيخ محمد بن إبراهيم التويجري - حفظه الله *

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

قواعد معرفة البدع

الأصل الثاني:

الخروج على حكم الله ورسوله.
فمن أعطى غير شريعة الإسلام حق الانتقاد
والطاعة فقد ابتدع.

موسوعة الفقه الإسلامي

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

❖ تابع حقيقة فقه أصول البدعة ❖

2 - الأصل الثاني:

● الخروج على منهج الدين في أصوله وأحكامه.

❖ ويندرج تحت هذا الأصل ست قواعد: ▼▼

1 الأولى: كل ما كان من الاعتقادات والآراء والعلوم معارضاً لنصوص الكتاب والسنة، أو مخالفاً لإجماع سلف الأمة فهو بدعة.

2 الثانية: كل خصومة أو جدال أو مرأء في الدين فهو بدعة.

● كالسؤال عن المتشابهات

▲ مثل السؤال عن كيفية أسماء الله وصفاته ..

▲ وامتحان المسلمين بما ليس في الكتاب والسنة من المسائل ..

▲ والتعصب للآراء والأشخاص والمذاهب ..

● ونحو ذلك مما يوجب الفرقة، ويوقع الشك في القلوب.

3 الثالثة: إلزام المسلمين بفعل شيء، وجعل ذلك كالشرع الذي لا يخالف بدعة.

❖ كالإلزام المسلمين بدفع الضرائب المختلفة، وجعل ذلك كالدين الذي يعاقب على تركه ..

❖ وتقديم الجهال على العلماء ..

❖ وتولية المناصب العليا وغيرها من لا يصلح لها بطريق الوراثة ..

❖ وسن عقوبات على الجرائم التي لم يشرعها الله ولا رسوله.

● فهذا وأمثاله كله خروج على منهج الدين، وذلك بجعل هذه العادات

● والمعاملات والقوانين فرضاً محتوماً على الناس بمنزلة فرائض الدين.

4 الرابعة: الخروج على الأوضاع الدينية الثابتة بدعة كالحيل الباطلة التي يحصل بها تحليل

المحرمات، أو إسقاط الواجبات، ❖ مثل استحلال الربا ببيع العينة،

❖ ورد المطلقة ثلاثاً بنكاح التحليل،

❖ وإسقاط فرض الزكاة بالهبة المستعارة،

❖ وتغيير الحدود والمقدرات الشرعية بدعة.

▲ كأحكام الجنايات والحدود ..

▲ وأنصبة المواريث ..

▲ ومقادير الزكاة ..

▲ ومقادير الكفارات ..

ونحو ذلك مما قدره الشرع.

5الخامسة: مشابهة الكفار فيما كان من خصائصهم من عبادة، أو عادة، بدعة.

فمخالفة الكفار أمر مقصود شرعاً، ليكون الدين كله لله.

فاليهود عُرِفوا باستحلال المحرمات بالحيل الباطلة،

والنصارى عُرِفوا بالغلو والزيادة في الدين على الحد المشروع، ومشابهتهم فيما أحدثوه في الدين مما ليس في دينهم بدعة.

6السادسة: كل فعل من أعمال الجاهلية لم يقره الإسلام فهو بدعة.

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَتْرُكُوْنَهُنَّ: الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالْاِسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ». أخرجہ مسلم .

موسوعة الفقه الإسلامي

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة



5

فقه حكم البدعة

3 - الأصل الثالث:

الذرائع المفضية إلى البدعة.

والذرائع المفضية إلى البدعة تدخل فيما يلي: ▼▼▼

▲ الواجبات والمندوبات ..

▲ والمباحات والمكروهات .. ▲ والمعاصي والمحرمات ..

■ ويندرج تحت هذا خمس صور:

① - إذا فعل الإنسان ما هو مطلوب شرعاً على وجه يوهم خلاف المقصود، فهو ملحق بالبدعة. ● ويتضمن ذلك خمس صور:

▲ الأولى: أن يوهم فعل النافلة المطلقة أنها سنة راتبة، مثل إقامة النافلة جماعة في المسجد.

▲ الثانية: أن يوهم فعل السنة أنها فريضة، كالتزام قراءة سورة السجدة والدهر في صلاة فجر كل يوم جمعة.

▲ الثالثة: أن يوهم فعل العبادة الموسعة أنها مخصصة بزمان أو مكان.

▲ الرابعة: أن يلتصق بالعمل المشروع عمل زائد حتى يصير وصفاً لهذا العمل كقراءة القرآن في الطواف.

▲ الخامسة: كل اجتماع راتب يتكرر بتكرر الأيام أو الأعوام غير الاجتماعات المشروعة كصلاة الجماعة، والجمعة، والعيدين ونحوها؛ وذلك لما فيه من مضاهاة الاجتماعات المشروعة.

② - إذا فعل المسلم ما هو جائز شرعاً على وجه يعتقد فيه أنه مطلوب شرعاً فهو ملحق بالبدعة. ● وذلك مثل فرش المساجد وتبليطها.

③ - إذا عمل بالمعصية العلماء الذين يقتدى بهم على وجه الخصوص، وظهرت من جهتهم حتى اعتقدها العامة من الدين. ● فهذا ملحق بالبدعة .. ومن هنا نستشنع زلة العالم.

④ - إذا عمل بالمعصية عامة الناس، ولم ينكرها العلماء القادرون، حتى اعتقد العامة أن هذه المعصية مما لا بأس به. ● فهذا ملحق بالبدعة كالتعامل بالربا، واقتناء ما يحرم من الآلات والصور.

⑤ - كل ما بني على المحدث فهو محدث مردود، وكل ما بني على باطل فهو باطل. ● فكل ما يترتب على فعل البدع المحدث في الدين من الإتيان ببعض الأمور التعبدية أو العادية فهو ملحق بالبدعة.

● مثل ما يحصل في الأعياد والاحتفالات المبتدعة من التوسع في الطعام واللباس واللعب، فكل ذلك آثامه تابعة لذلك العيد المبتدع.

● حكم سد الذرائع المفضية إلى البدع

● ينبغي لأهل الإيمان -خاصة العلماء المقتدى بهم- سد الذرائع المفضية إلى البدع، ● وذلك بترك الأمور الجائزة أو المستحبة إذا ترتب على فعلها بدعة.

❖ كاعتقاد العوام ما ليس بفريضة فريضة .. وما ليس بسنة سنة .. وما ليس بمشروع أنه مشروع.

❖ وهذا فساد عظيم في جسد الدين وروحه.
❖ فظهور البدع ضرب من تبديل الشريعة، وخروج على أحكامها.
❖ ويعظم خطب البدع، ويشتد خطرها إذا نشأ عليها الصغار .. وتعلق بها الكبار .. وأسلم عليها الكفار .. وتعلمها أهل البادية .. وحملها الناس من بلد إلى بلد.

● حكم البدع:

❖ والبدعة تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

[1] الأول : البدع الاعتقادية ،

❖ وهي اعتقاد خلاف ما أخبر الله ورسوله به

❖ كبدعة الممثلة والمعطلة ، ونفاة القدر ،

❖ وبدعة الاعتماد على العقل دون الوحي ،

❖ وبدعة اعتقاد أن الأولياء يتصرفون في الكون ونحو ذلك .

[2] الثاني : البدع العملية ،

❖ وهي عبادة الله بغير ما شرع ،

❖ وذلك بإحداث عبادات لم تُشرع ،

❖ أو الزيادة أو النقص في عبادة مشروعة في وقت معين لم يخصص ،

❖ والتوسل إلى الله بذات نبي أو عبد صالح ونحو ذلك .

❖ ومن صور هذه البدعة :

❖ البناء على القبور ، والدعاء عندها ، وبناء المساجد عليها ،

❖ والأعياد والاحتفالات المحدثّة التي يُتعبّد بها لله .

[3] الثالث : بدعة الترك

❖ وهي ترك المباح ، أو ترك ما طلب الله فعله تعبدًا لله كترك الزواج، أو ترك أكل اللحم أو غيره من الطيبات .

❖ وهذه البدع كلها ضلالة ، وكلها محرمة ، وكلها مردودة غير مقبولة .

☀ ١- قال الله تعالى : { أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِّيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } [الشورى/ ٢١] .

☀ 2- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردّ» . متفق عليه.



❖ فقه تعظيم الولاء والبراء ❖

❖ الولاء :

→ هو المحبة والنصرة والإكرام والاحترام للمؤمنين .

❖ البراء :

هو البعد والخلص والبغض والعداوة للكفار بعد الإعذار والإنذار .

❖ والولاء مظهر من مظاهر حب الله ودينه ورسله وأوليائه،

❖ والبراء مظهر من مظاهر كراهية الباطل وأهله.

❖ والولاء والبراء من أعظم لوازم كلمة التوحيد ،

❖ فهي توحيد وإيمان، وطاعة وتقوى، وولاء وبراء.

❖ ولن يتحقق الأمن في الدنيا والآخرة إلا بالإيمان بالله ، والبراءة من الشرك وأهله ،
❖ ولن تتحقق كلمة التوحيد في الأرض إلا بتحقيق الولاء لمن يستحق الولاء ، وتحقيق البراء لمن يستحق البراء.

❖ ١- قال الله تعالى : {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ} {٥٥} وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ} {٥٦} [المائدة/ ٥٥- ٥٦].

❖ ٢- وقال الله تعالى : {قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَخُدْهُ} [الممتحنة/ ٤].

● الأصول العملية التي يتحقق بها الولاء والبراء :

● كلمة التوحيد تقتضي الولاء والبراء في الأمور الآتية :

▲ الأول : موالاتة المؤمنين ، والبراءة من الكافرين ، واتباع شريعة الله ، والحكم بما أنزل الله ، والإيمان بالله ، والكفر بالطاغوت .

❖ ١- قال الله تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [المائدة/ ٥١].

❖ ٢- وقال الله تعالى : {وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ} [المائدة/ ٤٤] .

▲ الثاني : شهادة التوحيد (لا إله إلا الله ، محمد رسول الله) توجب تحقيق ولاء المسلم لأخيه المسلم عملياً ، وخلع جميع الولاءات الجاهلية من قومية ، أو عرقية ، أو وطنية .

❖ فالمسلم أخو المسلم في كل مكان ، ودار الإسلام دار المسلم في جميع أنحاء الأرض .

❖ ١- قال الله تعالى : {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [التوبة/ ٧١].

❖ ٢- وقال الله تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [التوبة/ ٢٣].

● قال الله تعالى : {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} {١٦٢} لَا شَرِيكَ لَهُ
وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ} {١٦٣} [الأنعام/١٦٢-١٦٣].

❖ ومن أعظم الواجبات بعد التوحيد مناصرة أولياء الرحمن مَنْ كانوا وحيث كانوا ، ومعاداة أولياء الشيطان مَنْ كانوا وحيث كانوا ، وإن لم تفعل الأمة ذلك فقد عرضت نفسها للفتنة والفساد الكبير .

▲الخامس : بعث الأمل في نفوس المؤمنين ، وتبشيرهم بقرب نصر الله لأوليائه المؤمنين ،
وخذلان أعدائه الكافرين :

● والعاقبة للمتقين بلا ريب ، والنصر لأولياء الله المؤمنين الصابرين آت لا محالة :
 - { بِلَِّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ } {٤} { يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ } {٥} وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ } {٦} [الروم/ ٤- ٦] .

﴿﴾ جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة ﴿﴾



❖ فقه تحقيق البراء مع أهل الكفر ❖

❖ ما حكم السفر إلى بلاد الكفار؟ ؟ ؟

▲ السفر إلى بلاد الكفار له ثلاث حالات: ▼▼▼

● الأولى: سفر واجب لدعوتهم إلى الإسلام.

● الثانية : سفر جائز للعلاج أو التجارة ونحوهما.

● الثالثة: سفر ممنوع كالسفر للسياحة واللهو واللعب ونحو ذلك ؛ لما فيه من التعرض للفتن والخطر، ومخالطة الكفار والفساق بلا حاجة ، وإضاعة الأوقات والأموال.

❖ أما السفر إلى بلاد الكفر لأجل الدراسة فلا يجوز إلا إذا كانت الدراسة لم تتوفر في بلاد المسلمين ، والمسلمون بحاجة إلى هذا العلم ، وأن يحافظ على دينه ، ولا يتضرر بإظهار شعائر دينه ، وأن يبقى بقدر الحاجة ، ثم يعود .

● وإذا ابتلي الإنسان بمثل هذه الأسفار فلا بد له من ثلاثة أمور : ▼▼

1[علم يملكه من الدعوة إلى الله..

2[وتقوى يتمكن بها من فعل أوامر الله، واجتناب ما حرم الله..

3[حاجة ماسة لذلك السفر.

☀- ١- قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} [التوبة/ ١١٩].

2- وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مُشْرِكٍ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ عَمَلًا أَوْ يُفَارِقَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ ». أخرجه أحمد والنسائي .

❖ ما حكم أخذ الجنسية من بلد غير مسلم ؟ ؟ ؟

❖ من كان مسلماً في بلد إسلامي ، ويريد الحصول على جنسية بلد غير إسلامي فله ثلاث حالات

▼▼▼:

1 ► - أن يكون هدفه الحصول على منافع الدنيا لا غير ، فهذا لا يجوز ؛ لما فيه الخطر عليه وعلى أهله وأولاده .

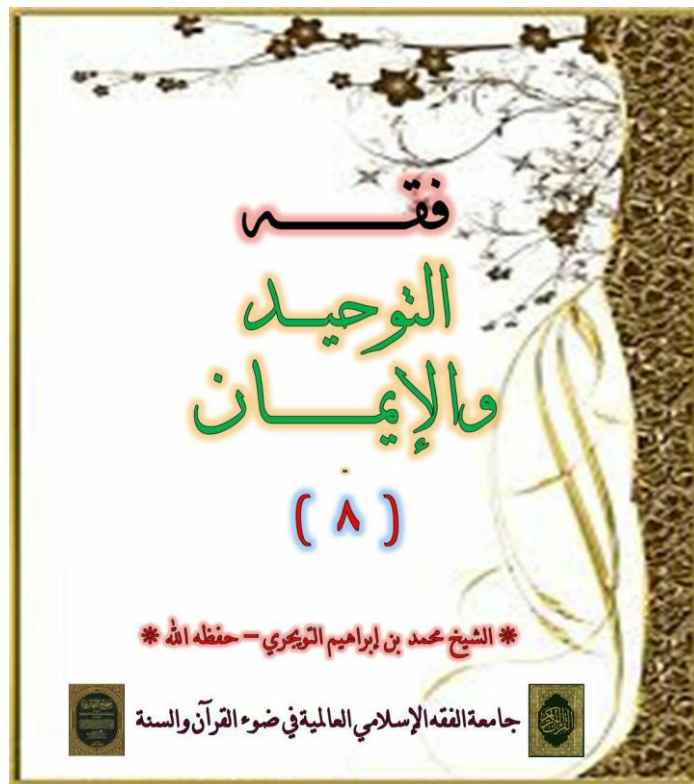
2 ► - أن يكون هدفه الدعوة إلى الله ، فهذا إن كان يملك أسبابه من العلم النافع والعمل الصالح ، وكان في دينه قوياً ، فبقاؤه من أجل ذلك مستحب .

3 ► - أن يكون مضطراً لذلك كأن يكون هارباً من الظلم ويخاف على دينه ونفسه ، فهذا يجوز له الحصول على جنسية الدولة الكافرة إذا كان قادراً على إظهار دينه دون خوف ،

▲ فإذا زال السبب رجع إلى بلده ، ومن أخذ جنسية الدولة الكافرة فلا يجوز له تنفيذ ما يخالف دينه، ولا محاربة المسلمين ، فإن قاتل المسلمين فهو آثم إن قتل مسلماً .

❏ مختصر الفقه الإسلامي ❏

❏ جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة ❏



❦ الإسلام:
هو الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والبراءة من الشرك وأهله.

❦ ودين الإسلام ثلاث مراتب ، وهي: ▼▼

▲ الإسلام،

▲ والإيمان،

▲ والإحسان،

● وكل مرتبة لها أركان.

◆ حاجة البشرية إلى الإسلام:

❦ لا سعادة للبشرية في الدنيا والآخرة إلا بالإسلام، وحاجتهم إليه أعظم من حاجتهم للطعام والشراب والهواء ، وهو أعظم نعم الله على خلقه.

❧ وكل إنسان مضطر إلى الشرع، فهو بين حركتين:

❧ حركة يجلب بها ما ينفعه،

❧ وحركة يدفع بها ما يضره، والإسلام هو النور الذي يبين ما ينفعه وما يضره ، ويُعطى أتباعه الأجر المضاعف.

● الفرق بين الإسلام والإيمان والإحسان:

1 ► - الإسلام والإيمان إذا قُرن أحدهما بالآخر

▲ فالمقصود بالإسلام الأعمال الظاهرة، وهي أركان الإسلام الخمسة،

▲ والمقصود بالإيمان الأعمال الباطنة، وهي أركان الإيمان الستة، وإذا انفرد أحدهما شمل معنى الآخر وحكمه.

2 ► - دائرة الإحسان من جهة نفسه أعم من دائرة الإيمان ، ودائرة الإيمان أعم من دائرة الإسلام،

▲ فالإحسان أعم من جهة نفسه ؛ لأنه يشمل الإيمان ، فلا يصل العبد إلى مرتبة الإحسان إلا إذا حقق الإيمان ،

▲ والإحسان أخص من جهة أهله ؛ لأن أهل الإحسان طائفة من أهل الإيمان، فكل محسن مؤمن، وليس كل مؤمن محسنًا.

3 ► - الإيمان أعم من الإسلام من جهة نفسه ؛

▲ لأنه يشمل الإسلام، فلا يصل العبد إلى مرتبة الإيمان إلا إذا حقق الإسلام،

▲ والإيمان أخص من جهة أهله؛ لأن أهل الإيمان طائفة من أهل الإسلام ليسوا كلهم، فكل مؤمن مسلم ، وليس كل مسلم مؤمنًا.

❧ الفرق بين الإسلام والكفر والشرك:

❧ من استسلم لله وحده فهو مسلم،

❖ ومن استسلم لله ولغيره فهو مشرك، ❖ ومن لم يستسلم لله فهو كافر مستكبر.

❖ والكفر : إنكار الرب سبحانه بالكلية.

❖ والشرك : تَنَقُّص لرب العالمين بجعل غيره شريكاً له.

❖ والكفر أعظم من الشرك؛

□ لأن الشرك فيه إثبات للرب، وإثبات شريك له ،

❖ والكفر جحد للرب، ويطلق كل واحد منهما على الآخر،

❖ وإذا اجتمع الكفر والشرك في آية أو حديث افترقا، وإذا افترقا شمل كل واحد معنى الآخر وحكمه.

❖ قال الله تعالى : {مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ} [التوبة/ ١٧].

♦ النعمة الكبرى:

□ الإسلام هو أعظم نعمة أنعم الله بها على البشرية.

□ والقرآن الكريم أعظم كتاب أورثه الله من اصطفاه من خلقه كما قال سبحانه:

❖- {ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ} [فاطر / ٣٢].

♦ وقد قَسَمَ الله هذه الأمة التي أورثها هذا الكتاب العظيم إلى ثلاثة أقسام :

1) ظالم لنفسه ..

2) مقتصد ..

3) سابق بالخيرات.

■ فالظالم لنفسه :

→ الذي يطيع ربه مرة ، ويعصيه مرة، ويخلط العمل الصالح بالسييء.

وبدأ به في الآية لئلا يقنط، وإظهاراً لفضل الله عليه، ولأنهم أكثر أهل الجنة.

■ والمقتصد:

→ هو الذي يؤدي الواجبات، ويترك المحرمات.

■ والسابق بالخيرات :

→ هو الذي يؤدي الواجبات، ويترك المحرمات، ويتقرب إلى الله بكل ما أمر به من الفرائض والنوافل،

❖ وأخر ذكره في الآية لئلا يُعجب بعمله فيحبط، ولأنه أولى الناس بدخول الجنة التي ذكرها بعده،

❖ وأكثر أهل الجنة الظالمون لأنفسهم، وأقلهم السابقون .

❖ وقد وعد الله جميع الأقسام الثلاثة بدخول الجنة كما قال سبحانه

☀ {جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ} [فاطر : ٣٣]

■ مختصر الفقه الإسلامي ■

﴿﴾ جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة ﴿﴾



4

◆ دلائل وجوب أركان الإسلام ◆

● أركان الإسلام خمسة:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « إِنَّ الْإِسْلَامَ بُنِيَ عَلَى خَمْسٍ ، شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ ، وَحَجِّ الْبَيْتِ ». متفق عليه.

[1] الأول: الشهادتان: هي مركبة من ركنين:

1◆ - الأول: شهادة أن لا إله إلا الله.

● معنى شهادة أن (لا إله إلا الله):

▲ أن يعترف الإنسان بلسانه وقلبه أنه لا معبود بحق إلا الله عز وجل،

▲ ويلتزم بذلك، ويعمل به، ويجتنب ما سواه من المعبودات الباطلة:

☀- {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ} [الحج ٦٢/].

◆ و(لا إله إلا الله) مشتملة على نفي وإثبات،

▲ (لا إله) أي: نفي جميع ما يُعبد من دون الله ،

▲ (إلا الله) إثبات العبادة ، وحده لا شريك له في عبادته كما أنه لا شريك له في ملكه.

ﷺ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : { قُلْ أَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُردُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى انْتَهِ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَأَمْرًا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ } [الأنعام ٧١].

❖ الثاني: شهادة أن محمداً رسول الله.

● معنى شهادة أن (محمداً رسول الله):

▲ أن يعترف الإنسان بلسانه وقلبه أن محمداً ﷺ عبد الله ورسوله إلى الناس كافة،

▲ ويعمل بمقتضى ذلك من

● طاعة النبي ﷺ فيما أمر،

● وتصديقه فيما أخبر،

● واجتناب ما نهى عنه وزجر،

● وأن لا يعبد الله إلا بما شرع :

ﷺ { قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ } [آل عمران ٣٢].

2 الثاني: إقام الصلاة.

→ وهي الصلوات الخمس المفروضة على كل مسلم ومسلمة.

ﷺ { قُلْ اللَّهُ تَعَالَى: { إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا } [النساء: ١٠٣].

3 الثالث: إيتاء الزكاة.

→ وهي الزكاة الواجبة في الأموال.

ﷺ { قُلْ اللَّهُ تَعَالَى: { خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ

{ [التوبة: ١٠٣].

4 الرابع: صوم شهر رمضان.

→ وهو صوم رمضان في كل عام.

ﷺ { قُلْ اللَّهُ تَعَالَى: { شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ

فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ } [البقرة: ١٨٥].

5 الخامس: حج بيت الله الحرام.

ﷺ { قُلْ اللَّهُ تَعَالَى: { وَبِهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا } [آل عمران: ٩٧].

▲ فهذه أركان الإسلام الواجبة على كل مسلم ومسلمة.

■ مختصر الفقه الإسلامي ■

الشهادتان على الدوام ..
والصلاة في كل يوم وليلة في أوقاتها ..
والزكاة على من ملك النصاب في كل عام ..
والصوم في كل سنة شهر .. والحج في العمر مرة .
عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «يُنْبِئُ الْإِسْلَامُ
عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ،
وَإِيْتَاءُ الزَّكَاةِ، وَالْحَجُّ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ» متفق عليه

موسوعة الفقه الإسلامي



جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

